

سلسلة الهدى والنور 944}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ثم هنا ملاحظتان الأولى ما سبق السائل البيان وهو التلبية هذه لا يشترط فيها ان تكون تلبية الجماعة بصوت واحد بل لا يجوز ان يكون الامر كذلك قلت لا يشترط - 00:00:00

ثم ضربت وقلت بل لا ينبغي ان يكون كذلك وانما كل واحد يلبي حسب آآ طاقته وحسب قصر نفسه او طول نفسه. ومن شؤمه ومن اخطاء الذكر الجماعي كما يفعله بعضهم عقب صلاة الفجر والمغرب - 00:00:29

ظاهرة سيئة جدا. واحد بكون نفسه قصير يقطع الجملة ثم بشوف الجماعة سبقوه بيلحقهم. وما ينتبه انه القمع والوقف يكون محرما على نظام او التجويد مثلا هذا كان ملاحظ عندنا في سوريا في بعض المساجد آآ من شؤمهم ايضا - 00:00:59
فسوء عملهم انهم آآ يربطون التهليل الأولى بالآخرى. على الاقل ما يباخذوا نفس ولا يستحون المجال كل فرد من هؤلاء المولدين ان يأخذ نفسا في اخر التهليل وهو على كل شيء قدير. انتهت. لا اله الا الله. لا يوصوها وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله - 00:01:25

وواحد نفسه عند لا اله وهذا كنا نسمعه مش فرضية عند لا اله لا اله كفر شرك لا وحدهما ما فيها ضرر المهم المهم انهم اصوات بعض ببعض فيقعون في مخالفات لفظية هي شرك لفظي - 00:01:56
طبعاً انسان لا يحكم عليه بالشرك والكفر لانه هذا كما قلنا شرك لفظي. ليس شركا قلبيا ولكن ما الذي اوداهم واوصلهم الى هذا الشرك اللفظي هو ابتلاهم في الدين. ولذلك الازكار كلها ومنها التلبية - 00:02:25

ففي الحج والعمرة كل واحد يلبي حسب اه نشاطه ونفسه ما يربط صوته وحرف ما حرف ايش؟ زميله اللي بجنبه ومن الملاحظ انه في كثير من الاحيان تلتقي الاصوات وهذا ما في مانع منه بداية فكما انه لا يشرع في الملبى ان يتقصد ان يمشي - 00:02:49
مع صوت من يلبي كذلك لا ينبغي ان يتقصد انه يفترق عنه. لانه كل من الامرين هو تكلف منهى عنه شرعا هذه هي الملاحظة الأولى. الملاحظة الثانية وقد تكون غريبة. بالنسبة لجماهير الناس - 00:03:19

وهي ان النساء يشتركن مع الرجال في رفع اصواتهن بالتلبية سيقال هنا ما يقال مثلا انه صوت المرأة عورة نحن وان كنا لا نجد في الكتاب ولا في السنة. ما يدل على ان صوت المرأة عورة - 00:03:43

لكننا نرى ان المرأة يجب الا ترفع صوتها في مخاطبتها للرجال فضلا عن تلاوة القرآن وعن ذكر للآوراد والاذكار الواردة في الشرع. الا في هذه الشعيرة من شعائر الحج الا وهي التلبية - 00:04:05

والان الحكمة في ذلك ان هذه التظاهرة الاسلامية التي لا مثل لها في الشريعة نفسها عن الشرائع الاخرى ان صوت المرأة يضيع هنا على خلاف ما له كانت المرأة في جو هازي فترفع صوتها ولو بقراءة كلام الله كتاب الله عز وجل - 00:04:33

كما يذاع احيانا عن ام كلثوم هذه المغنية فنشروا لها تلاوة للقرآن. هذا طبعاً لا يجوز في الاسلام اما التلبية مع اصوات الجمهور يذهب صوت النساء في صدى صوت الرجال - 00:05:04

ولا يظهر انه زينب ولا عائشة ولا ام كلثوم هن يلي عم يرفعوا هذا الصوت. تضيع القضية العله هذا من حكمة شرعية رفع النساء ايضا اصواتهن في هذه التلبية في الحج او في العمرة - 00:05:26

ويستمر هؤلاء الحجاج والعمار في التلبية مع ملاحظة الادب السابق اه التسبيح التكبير في الوهاد والجبال حتى يصلوا الى مشارف مكة فهناك تنقطع التلبية ويدخلون المسجد من اي باب تيسر له اذا تيسر له من دخول من باب السلام فذلك لعله - [00:05:47](#)

من من الاولى ان تيسر دون ان يتكلف ذلك لانه من الصعب في هذا الزمن بسبب ازدحام الحجاج العمار ان يتمكن المسلم من ان يأتي بكل هذه السنن التي كانت ميسرة يومئذ لوجود عدد - [00:06:25](#)

لا يزدحم هذا الازدحام الموجود اليوم فاذا دخل المسجد الحرام او اراد ان يدخل المسجد الحرام اذكر ايضا بان الادب هو هو اي ان يدخل بالتسمية وبالذعاء كما قلنا بالنسبة لمسجد الرسول عليه السلام - [00:06:50](#)

ثم يأتي الى المسجد ثم يدخل الى المسجد ويذهب الى الحجر الاسود فيستقبله ويقبله ان تيسر له ذلك وهذا نادر جدا جدا ايضا للسبب الذي ذكرته انفا من شدة الزحام - [00:07:12](#)

فاذا تيسر له تقبيل الحجر الاسود دون ان يؤذي احدا من المسلمين بسبب زحامه اياهم فذلك هو من تمام السنة. وكما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فيما صح عنه - [00:07:38](#)

اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقبلك ما قبلتك وفي هذا تنبيه ان العبادات توقيفية ومعنى توقيفية انها ليست بالرأي والاجتهاد والاستنباطات. الاجتهاد الاستنباط انما هو في الاحكام - [00:08:01](#)

عملية التي لابد للمسلم ان يتخذ موقفا خاصا منها. اما العبادات فهي توقيفية مع النص نقف ولا نجتهد ولا نقيص ولا نتوسع من سرور هذا الاثر العمري والفقه الذي تضمنه - [00:08:35](#)

المصحف فيه كلام الله المنزل على قلب محمد صلى الله عليه واله وسلم هل نقبله الجواب لا لماذا؟ لانه لم يكن من عمل السلف وما احسن ما جاء في مصنف ابن ابي شيبة - [00:09:03](#)

انه سئل ان زخرقة المصحف فقال انما انزل للعمل به وليس لزخرفته او ما يشفي هذا الكلام المصحف نعم ابن ابن مسعود انا قلت ماذا؟ كيف؟ ما ذكرت المسؤول. جزاك الله خيرا. هو عبد الله بن مسعود كما في مصنف ابن ابيه - [00:09:25](#)

دايما. والشاهد ان المصحف بلا شك بما فيه من كلام الله هو اسمى واعلى من حجر اسود ولو كان من زيارة الجنة ولكن لما كان السلف الصالح لا يفعلون ذلك اولا - [00:10:00](#)

ثم ذكرت لكم ثانيا عن ابن مسعود انه انكر ذلك ولفت النظر الى الغاية من انزال القرآن وهو العمل وهنا اقول ان الشيطان من مكائده ايضا لعدوه الانسان يزين له اذا قرأ ان يقبله ويعتبر هذا شيء عظيم - [00:10:20](#)

اذا ولكن قد يقرأ آيات تحريم الربا وان من يراي فهو محارب لله ورسوله. فلا يهم ذلك فاذا حينما يقف لتقبيل الحجر الاسود ان تيسر له ذلك فعل والا اشار اليه بيده - [00:10:41](#)

يشير بيده والان يقبل يده مذكور في الاشارة ولا ما في؟ ما في بس الاشارة حتى الرسول كان احيانا يشير اليه بالعصا كان بعض السلف وهذا مما لا يخلد فيه يزاحم في تقبيل الحجر حتى يدمى وجهه - [00:11:05](#)

لكن هذا يعني الرسول صلى الله عليه وسلم قال ناصحا لعمر اني اراك قويا فلا تزاحم الناس على تقبيل الحجر والغريب اما الذي كان يزاحم هو ابن هذا ابن هذا ويبود انه ما بلغته نصيحة النبي لابييه - [00:11:35](#)

ومن هنا يقال ما منا من احد الا رد ورد عليه الا صاحب هذا القبر. صلى الله عليه واله وسلم. المهم انكم من لم يعتمر الا في هذه المرة ان شاء الله سيرى عجبا اعجابا - [00:12:04](#)

داير الناس يصفون ويتزاحمون ويتكتلون على الحجر والشرطي واقف وفي يده نقرعة يقرع بها الناس هذا ليس اسلما ان تيسر لك ان تقبل فعلت ما تيسر اشترت ثم مضيت. هذا اول شيء ينبغي ان يفعله المعطي - [00:12:23](#)

قدر ان يقبل الحجر الاسود او يلمسه بيده او يشير بيده نعم ليش ما بدأنا بالطواف؟ ناقصة. كيف؟ يكون على الحجر الاسود ركن جمال حسني حصل ايوه ما مر بنا في ما قرأنا واطلعنا من احاديث الرسول عليه السلام - [00:12:49](#)

هذا التأصيل الخاص لكن عندنا نص عام في تزوير المساجد تجميل المساجد ترتيبها وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فمن

هذه الحيثية لا ارى مانعا من تطيب اركان الكعبة لانه المسجد الحرام ما شاء الله - [00:13:24](#)

يعني بلد ساحة كبيرة جدا الا يمكن تنصيبها يعني اه في بسيط يوضع في طرف من المسجد من مساجد المعروفة انا ارى في ذلك

مانعا؟ نعم ايه ممنوع عن الصين - [00:13:48](#)

اه. فاذا اراد ان يستر من ايمانه والحجر الاسود ايه محظور. هذا الذي اردته. نعم. هذا بالنسبة اليه ليس محظورا لانه لا يقصد ذلك لكن

ان كان الذين يطيبون لبعض يتنقل الى ايدي العمار او الحجاج - [00:14:08](#)

هذا خطأ من اولئك وليس خطأ من هؤلاء الحجاج او الطوابين اه ما ادري بقى الان يوضع بنفس الحجر والركن. نعم. وانت لمستته من

ماء الطيب وشعر في يدك؟ نعم يا شيخ. اه - [00:14:28](#)

بعد الفجر ها؟ محدد اي واحد يكون معه عضو يعني عضو بنفسه اي واحد مين يعني؟ من الحجاج ولا ولا الموظفين؟ الموظفين ولا

الموظفين يقيموا هذا المهم انه هذا لا ينبغي ان يكون - [00:14:47](#)

اما هدول الحجاج جهلة ما يعلمون ذلك قدم على الانسان المحرم يعني لانه المحرم انا ما استطيع ان تمنع هذا او هذا يعني. هاي بذل

المحرم من اين يأتي بالطين - [00:15:04](#)

وما اتكلم عن البطيخ ما اتكلم عن اللي بيمس التين انا سألتك من الذي يطيب؟ ما في فرق يعني الناس بهذا السؤال لما امنت جاء

السؤال الاستاذ هو يقول انه في موظفين يطيبوا بصلاة الفجر. انت قلت لا - [00:15:16](#)

ما في اي وقت وعممت الناس هكذا هم يطيبون. نعم يا شيخ. طيب انا عم اسأل الان هو محرم ازار واردا شو حامل تصيب معه؟ انت

قلت هكذا المهم لا يجوز هذا العمل - [00:15:33](#)

تطيب هذا المكان لطيف يتنقل الى ايدي الحجاج المحرمين هذا ما ينبغي طيب بعد تقبيل آآ يبدأ بالطواف فهنا حينما يبدأ بالصواب

نأخذ عبرة من بعض الاجتهادات في العصر الحاضر - [00:15:54](#)

وهو حينما يكون مستقبلا الحجر الاسود بوجهه اما لتقبيله مباشرة ان تيسر له ذلك واستدرك الان فاقول وبوضع جبهته ايضا على

الحجر كما في بعض الاحاديث صحيحة والا لمسه بيده - [00:16:21](#)

والا اشار اليه بيده او يكون مستقبلا في كل هذه الاحوال من الحجر الاسود آآ يأخذ يمينا اخذه الى اليمين هو ايضا مما يدخل في

عموم حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:49](#)

يحب التيامن في كل شيء في رجله وفي تطهره وفي تناوله وفي شأنه من هذا الشأن انه يأخذ يمينا حينما يريد ان يطوف وليس

يسارا فارجو الانتباه لهذه الملاحظة وباعتبار انه اخذ يمينا - [00:17:14](#)

الكعبة الان تصبح يساره. لا ينبغي ان يشكل الامر انه هنا لما اخذ يمينا صارت الكعبة يسارا انه الساق في المجلس حينما يدخل ابدأ

بمن عن يساره هذا خطأ في العصر الحاضر - [00:17:42](#)

اخذه من كون الكعبة صارت عن يسار الطائف. لكن يجب ان نلاحظ الافتداء كيف كان كان الابتداء انه اخذ يمينا ومستقبل الحجر

الاسود ايوة هذا الاستقبال هو السنة فحينئذ لابد للمسلم لو ترك وشأنه اما ان يأخذ يمينا ليطوف او يسارا - [00:18:07](#)

مع انه المسألة ليست بالرأي والاجتهاد وانما بتطبيق سنة الرسول عليه السلام التي جاء فيها خذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا

الكاكم بعد عامكم هذا. وكذلك كان صلى الله عليه واله وسلم - [00:18:37](#)

فاذا الرسول صلى الله عليه وسلم استقبال الحجر وقبله ووضع جبل ثواني ثم اخذ يمينا صلاة الكعبة بطبيعة الحال على اليسار. ما

بهمنا نحن في النتيجة. بهمنا بالبده. قد العمل كان انه بدأ يمينا - [00:19:01](#)

وصارت الكعبة يسارا. كذلك الساق في الذي يدخل مثلا من هذا الباب. يبدأ بالاخ اللي جالس هناك لانه هذا ما يبدأ بهذا الاخ اللي هو عن

يساره. هكذا تشويه القضية والتقريب هذه الى هذه حتى تكونوا على - [00:19:21](#)

قيمة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم انها متجاوبة كلها غير متنافرة البدء بتقبيل الحجر الاسود ثم مشوا يمينا يلتقي تماما مع

حديث عائشة وفي شأنه كله فلا اشكال حينئذ اذا دخل الساق في ان يبدأ بيمينه لان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ ايضا - [00:19:41](#)

من المشي حول الكعبة بيمينه. بارك الله فيك بعد ان يكون مستقبل الحجر يعني يمشي خطوات يسيرة وهو مستقبل كامل لا لا انت ما حججت عندما يدخل النوم انت حججت يميننا انت حججت؟ لا هذا هو السبب يا اخي هو - [00:20:11](#)

ذهبت الى العمرة اذا كيف؟ انت تستقبل زاوية من زوايا الاربعة التي فيها الحجر فهو لا يستقبل قبل الكعبة لا يجعل الكعبة رأسا انما يمشي قليلا وعلى حسب ما الزحام لو - [00:20:30](#)

اردنا الان الكعبة خالية يعني ما في حولها اطلاقا. راح يمشي وكتسه ويده اليسرى تمس الجدار الشرقي من الكعبة لكن هذا خيال لان الواقع حتى في ايام السنة لابد ما يكون هناك ناس قرييين من جدار الكعبة. فهو بيمشي - [00:20:49](#)

يميننا لابد من خطوة على الاقل لابد نعم لابد من خطوة قد تتلوها خطوات بسبب ايش؟ الزهاب لكن انا اردت انفا ان اصور موضوع بحيث لا يشكل هذا الامر انه الكعبة صارت عن - [00:21:13](#)

اذا بدا الانسان بيساره لا. فهو لابد هذه مسألة الزاوية وهو لما يقف هنا لابد ما يمشي هكذا حتى يستلم الطريق ولو لم يكن احد. اما اذا كان فيه لازم يمشي خطوات مثل ما انت تصور. اه نعم - [00:21:33](#)

اه في هذه الحالة بعد ان ينطلق بيبكون هو محرم لايجار واردا كثير من الحجاج نراهم مع الاسف خاصة الاجانب عفوا العاجل منهم اه ايه امثالنا يعني. ينطلقون من ساعة احرامهم - [00:21:53](#)

وان شاء الله ما يحرموا من بلدهم. لانه ذكرني هذا الافغاني الذي امامي الان انه انا في دمشق الشام منذ ثلاثين اربعين سنة رأيت شيخا محرما وكاشف عن كتفه فسلمت عليه قلت اه خير ما هذا؟ قال هو محرم من بلده. من افغانستان. لماذا - [00:22:26](#)

لان بالتالي هي منكورة المتن. لماذا؟ لانها تخالف هدي الرسول عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احرم من مسجده ولو كان مكان غير الميقات يستحب الاحرام منه لكان مسجد الرسول عليه السلام اولى بذلك - [00:22:56](#)

الاحرام منه لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرم واعني لم يحرم وهنا دقيقة ارجو ان تلاحظوها معي. اي لم ينوي الاحرام ليس معنى لم يحرم ما لبس الاحرام - [00:23:21](#)

لا قد يلبس الاهرام الانسان من دويرة اهله. فلبس خاصة اذا كان يريد ان يركب الطائرة مثلا فقد لا يتيسر له ان ينزع ثيابه ويلبس ازاره ورداؤه. لا فاذا هو بيحرم يعني بلبس الايجار والرداء - [00:23:41](#)

وقد يخجل ان يظهر امام الناس هكذا. فبيتعدى بعباية فاذا ما قرب الميقات رفع العباءة هذه ورفع القلم الى اخره. فالرسول لبس الاحرام من بيتي لكنهم ما نوى الاحرام الا من ذي الحذيفة - [00:24:01](#)

ويعجبني ويعجبني بهذا الصدد اثر آآ كنت قرأته فيما اظن بكتاب البدع والنهي عنها لابن وضاح القرطبي او لعل ذلك في كتاب الاعتصام للشاطبي. على كل حال اثر رائع جدا. ان الامام مالكا - [00:24:25](#)

رحمه الله وتعلمون انه كان امام دار الهجرة المدينة. رأى رجلا قد احرم وهو في المدينة سأله عن ذلك قال يريد ان يتقرب الى الله تبارك وتعالى قال له انت تريد ان تتقرب الى الله - [00:24:51](#)

لمخالفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال له واي مخالفة هذه؟ انما هي خطوات. من ذي الحليفة من الذين الى ذل عليهم. فذكر عبارة معناها لا يحضرني الان بالضبط انما انكر علي اشد الانكار. نعم. اتذكره بقول لك - [00:25:14](#)

برضه تعالى فليحذر الذين اي نعم يخشى على الفسوق انكر عليه اشد الانكار وقال محذرا له من هذه المخالفة قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امرهم ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:25:34](#)

هنا قال ذلك الرسول اي فتنة هذه وانما هي خطوات؟ فذكره بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعبد منك قال الله منك فلو كان الذهاب آآ الى العمرة الاحرام من المدينة كان الرسول عليه السلام فعل ذلك - [00:25:54](#)

اه الشاهد ان كثير من هؤلاء الحجاج العجم يحرمون ليس فقط من الميقات بل وقبل الميقات. ثم يكشفون عن منكبهم الايمن فهذا الكشف بدعة الا في اثناء الطواف وطواف القدوم فقط - [00:26:14](#)

طواف القدوم فقط. فيطبع يكشف عن كتفه اليمين ويبلقي بقية الايجار على كتفه و يهرول يرمل في الاشواط الثلاثة الاولى وفي

البقية يمشي مشيته العادية وليس هنا في اثناء الطواف ذكر خاص الا ما بين - [00:26:42](#)

الركن اليماني والحجر الاسود وذلك ان يقرأ الآية الكريمة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار النار اما بقية الجهاد فما تيسر له ان شاء ما تيسر له من القرآن او ذكر الله باي نوع من الازكار او تحدث - [00:27:16](#)

صاحبه في بعض المسائل الشرعية الدينية خاصة فيما يتعلق بمناسك الحج. كل ذلك لا بأس به لكن يبتعد عن الكلام الذي لا فائدة منه بما تعلمون من اه ان النبي صلى الله عليه وسلم اه جعل - [00:27:47](#)

طواف صلاة وآ انما آ وانما اباح الكلام اي نعم فلا تكلموا الا بخير. فهذا من اه امور المتعلقة بالطواف والاشواط تكون كما تعلمون سبعا ناتي كما ذكرنا بالتتابع والكشف عن - [00:28:11](#)

اه المنكب الايمن والاسراء ثم لا يسرع في بقية الاشواط الاربعة. وهنا في خلاف هل الرلمان هذا اه مربوط مع الاطلاع. اما الاضطباع يستمر الى اخر شوط. اما بقية الجهاد - [00:28:38](#)

فما تيسر له ان شاء فلا ما تيسر له من القرآن او ذكر الله باي نوع من الازكار او تحدث مع صاحبه في بعض المسائل الشرعية الدينية خاصة فيما يتعلق - [00:29:03](#)

في مناسك الحج كل ذلك لا بأس به. لكن يبتعد عن الكلام النبي لا فائدة منه بما تعلمون من آ ان النبي صلى الله عليه وسلم آ جعل الطواف صلاة وآ انما آ وانما - [00:29:20](#)

اه اباح الكلام اي نعم فلا تكلموا الا بخير فهذا من الامور المتعلقة بالطواف والاشواط تكون كما تعلمون. سبعا لاتي كما ذكرنا بالتتابع والكشف عن المنكب الايمن والاسراع ثم لا يسرع في بقية الاشواط - [00:29:43](#)

الاربعة وهنا في خلاف هل الرلمان هذا آ مربوط مع الاضطباع؟ اما لا يستمر الى اخر شوط والذي ترجح فيما بقي في ذاكرته انه يظل مطبعا الى اخر شوط ثم رمضان ففي الاشواط الثلاثة الاولى. اه بعد ان ينتهي من هذا الطواف - [00:30:13](#)

اه ثاني تذكير اذا مر بالركن اليماني الكلام هنا كالكلام بالركن الاسود انت لو لمس اه فعل والا مضى وهذا اهون تجربة اهون بكثير من لمس الحجر الاسود فضلا عن تقبيله. ولكن مع ذلك - [00:30:45](#)

ينبغي الا يزاحم خاصة اذا كان بين يديه النساء هذا اللمس هو السنة. ليس هناك تقبيل ايمس ان تيسر والا مضى في سبيله. وينبغي الا ينسينه اللمس هذا ان يقرأ الآية المذكورة انفا بين الركنين - [00:31:14](#)

فاذا ما انتهى من اه الطواف سبعة اشواط اه يمس شطر المقام مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا وجه كلام نظره الان. دخول الكعبة لا لا يتمكن منه عامة الناس - [00:31:41](#)

حجر اسماعيل اه الدخول يعني من اجل الصلاة؟ لا احيانا يقرب على تعب اه لا هذا الذي لا يطوف من وراء حجر هذا طوافه غير صحيح. لان الحجر كما جاء في الحديث الصحيح من الكعبة - [00:32:05](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فتح مكة دخل جوف الكعبة وصلى ركعتين ووصف بلال رضي الله عنه ووصفا دقيقا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك انه كان بينه وبين جدار الكعبة ثلاثة اذرع - [00:32:30](#)

صلى بين العمودين ثم لما خرج ارادت السيدة عائشة ان تفعل فعل نبيها وزوجها فقال لها عليه الصلاة والسلام صلي في الحجر فانه من الكعبة. وان قومك لما بنوا الكعبة قصرت بهم النفقة - [00:32:55](#)

الامير فلولوا ان قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على اه قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ولجعلت لها بابين بابا يدخلون منه ولجعلت لها بابين مع الارض بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه - [00:33:21](#)

لكن الرسول عليه السلام خشي ان تثور فتنة من ضعفاء الايمان فيما لو هدم الكعبة ووسعها وادخل الحج فيها. ولذلك قال لها صلي في الحجر انه من الكعبة الصلاة في الحجر - [00:33:51](#)

لا مانع مجرد الصلاة اما دخول في اثناء الطواف في الحجر كما قال الاخ السائل هذا بلا شك يعني يعني نصف طواف لا يعتبر حينئذ طوافه طوافا صحيحا. فمن فعل ذلك فعليه الاعادة. اما مجرد الصلاة كما نراه - [00:34:13](#)

يتزاحمون ايضا هناك هذا لا وجه للتزاحم لانه مجرد اه يعني كنا صلاها قالها الرسول عليه السلام في جوف الكعبة وامر السيدة عائشة اذا ارادت ان تصلي كما هو صلى - [00:34:38](#)

وتصلي في الحجر. اما التزاحم في الصلاة هناك خاصة اختلاط الرجال مع نساء. هذا ليس من السنة في شيء فبعد الطواف طبعاً يأتي المقام مقام ابراهيم عليه السلام. ولا بد ان يصلي هناك ركعتين - [00:34:58](#)

وهنا كما نلاحظ من حج واعتمر يصير زحام شديد جدا عند المقام ولذلك آآ يلتزم المصلي هناك نفس الادب الذي قلناه في تقبيل الحجر او في لمس الركن او في الصلاة في الحجر يعني يبتعد عن الزحام وبخاصة اذا كان هناك بعض النسوة - [00:35:20](#)

الجريئات الجاهلات حيث انهن يختلطن مع الرجال بعضهن فعلى الرجل ان يبتعد عن الزحام اولاً وعن زحمة النساء فانياً. ولو ولو كلفه ذلك ان يصلي بعيداً عن المقام لان معنى قوله تبارك وتعالى في القرآن واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فهذا النص القرآني - [00:35:51](#)

يطبق على قدر الامكان آآ يقول العلماء ان النص مطلق يجري على اطلاقه ومعنى هذا ان الذي يريد ان يصلي يقترب من المقام ناشطة الى ذلك سبيلاً لم يتيسر له في الصف الاول مثلاً او تجاه المقام تماماً يأخذ يمينا يأخذ يساراً - [00:36:29](#)

لتأخر الشوط الثاني صف ثالث رابع مهما اشتد زحام هو يبتعد عن الزحام. يمينا ويساراً وخلفاً ويكون قد حقق هذا النص القرآني لان النص مطلق. واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى - [00:37:01](#)

حتى لو اضطروا الامر لشدة الزحام انه يصلي في السدة هناك في الخلف يعني قريباً من الابواب. لكن هذا فيما اظن يعني نادر جداً. ثم الذي ينبغي ان يلاحظه هل نصلي هناك - [00:37:21](#)

ان يحاول ان يتفق هو وبعض اخوانه بحيث يحولون بين المارة وبين صلاته ان يقطعوها لان الجهل القائم على حديث المجهول يعني عند اكثر الناس حتى بعض اهل العلم ظعفه اولاً - [00:37:42](#)

ثم لو صح دلالة ثانياً. حيث يحتجون به ان المسجد الحرام مستثنى من اسم المرور بين يدي المصلي ومستثنى من الامر باتخاذ السترة وهذه دعوة باطلة لا اصل لها في السنة. وشبهتهم في ذلك حديث مروي في بعض السنن كسنن النسائي - [00:38:15](#)

غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف آآ صلى هو الناس الطائفين يمرون بين يديه اه قلنا بانه هذا الحديث اولاً لا يصح من حيث اسناده لان فيه جهالة في بعض الرواة الذين لم تثبت عدالتهم - [00:38:46](#)

ثانياً لو صح هذا الحديث فليس فيه ان الطوافين كانوا يمرون بين يدي الرسول بمعنى بينه وبين موضع سجوده لانه هذا هو المحذور الممنوع بالنسبة للمال بين المصلي انما هو مرور بين المصلي وبين موضع سجوده. اما اذا - [00:39:13](#)

مرة وراء موضع السجود فهذا لا اسماع للمال ولو كان المصلي لم يتخذ سترة انما الاثم على هذا المصلي الذي لم يتخذ سترة. فاذا مر المار بين يدي المصلي اي بينه وبين موضع سجوده وهو عالم ومنته كما يفعلون هناك في المسجد الحرام - [00:39:41](#)

يعني يخاصمونك ويقاثلونك بدل ان تقاثلهم لانه الرسول كما تعلمون من ابي فليقاتله فانما هو شيطان. فهم يقاثلونك. لانك منعته ان يمر ربنا يهديك بهذا الزعم الباطل ان المسجد الحرام يباع فيه المرور بين ايدي المصليين - [00:40:12](#)

نقر النساء اشكل لان هذا بالمذهب الصحيح يبطل الصلاة. نعم. اه نعم كل هذا يذكرنا بفائدة السترة وهذه مشاكل الجهل بالسنة. اكثر الحجاج او كثير من الحجاج حتى ملكوا مبالغين بالقول - [00:40:37](#)

كثير من الحجاج تبطل صلاتهم بمرور بين ايديهم السبب انهم ما اتخذوا سترة ويكفيك ان تتخذ سترة رجل جالس يسبح يذكر الله يصلي على رسول الله الى اخره. فمرت امرأة بينك - [00:41:01](#)

وبين هذا الجالس وصلاتك صحيحة. اما تقف هكذا في المسجد الحرام في ساحتها تصلي والناس يمرون رجالاً حتى بعضهم يكاد يمس بدنك وربما ترميك ارضا من المزامحة من المزامحة. اه - [00:41:20](#)

الا اه يجعل هذا المرور من النساء يبطل الصلاة ابطالاً كما لو صلى بغير وضوء. وينقص من فضيلة الصلاة فيما اذا كان النار غير المرأة لذلك السترة واجبة الاتخاذ في كل المساجد ومنها المسجد الحرام. فهذا الحديث اولاً - [00:41:40](#)

إذا عرفتم ضعفه من حيث اسناده وعرفتم ان دلالة ليست قاطعة بان الطوافين كان مروون بين الرسول عليه السلام وبين موضع سجوده. فليس فيه هذا البيان حتى يقال المسجد الحرام له هذه الخصوصية - [00:42:07](#)

إذا ما بني على فاسد فهو فاسد هذا أولا. وثانيا كيف نضرب النصوص القاطعة باتخاذ السترة وبأنه إذا مر بين يدي المصلي ست أنواع ومنها النساء أفضل الصلاة إلا إذا كان قد اتخذ سترة. يقطع قال عليه السلام يقطع صلاة أحدكم إذا لم يكن بين - [00:42:28](#)

إليه مثل مؤخرة الرعد المرأة والحمار والكلب الأسود قالوا ما بال الكلب الأسود؟ قال هو شيطان. نعم. هل هو متوقف في المسجد الحرام؟ أقام الصلاة بين يديه وامامه لا في كل المساجد. الحديث - [00:42:58](#)

مطلق كما ترى ويبين أهمية السترة. يقطع صلاة أحدكم. أولا لاحظوا معي هذا الحديث وبين قالوا الرسول في المدينة أو يخاطب أهل المدينة مباشرة ثم المسلمين كافة يقطعوا صلاة أحدكم - [00:43:23](#)

إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرجل شبر أو شبرين. المرأة والحمار والكلب الأسود إلى آخره أنه المرأة إذا مرت بين يدي المصلي مصليه في المسجد الحرام وعند أسطة ومنه سترة - [00:43:43](#)

ومن مصر؟ هل هذا الحكم واقع متوقف في المسجد الحرام؟ سامح. سامحك الله. لكن أنا بعذرنا وبعذر نفسي يعني أنه لا رخذ يعني يا أخي الحديث شو يقول حديثا لتلونا شو بقول؟ نعم يقطع صلاة المرأة؟ تمام. إيه. عم يوجد المسجد الحرام؟ لا ما أنت خصصت أنه المرة إذا مرة - [00:44:02](#)

يا أخي هذا ما اسمه تخصيص بآرك الله فيك. هذا اسمه ذكر يعني جزء من أجزاء النص العام. نعم. أما نحكي نحن ما يقع في المسجد الحرام. نعم. وقلت أنه من فوائد السترة أنها تمنع إبطال صلاة المتستر بهذه السترة - [00:44:30](#)

إذا مرت امرأة بنحكي عن المسجد الحرام. نعم. هذا ليس تقييدا وليس تخصيصا. نعم. إنما هو جزء من أجزاء النص العام أوردت الحديث عليك مرارا؟ ولفت نظرك أخيرا أن الرسول قال هذا الحديث وبين؟ في المدينة. إذا - [00:44:50](#)

قال يقطع صلاة أحدكم قلت هذا بصورة خاصة ثم شمل الحكم كافة المسلمين الحكم عام إنما أن اتحدث عما يقع في المسجد الحرام. واضح أن شاء الله؟ الحمد لله. الشاهد - [00:45:10](#)

فالمسجد الحرام في هذه المسألة لا يختلف عن سائر مسائل الدنيا لابد من لكل مصلي من أن يتخذ سترا ولا يتورط بما قد يسمع من هذا الحديث لأنه أولا ليس صحيح السند. وثانيا ليس - [00:45:30](#)

تصريح الدلالة ولابد أن يتوفر في النص إمران إثبات الأمر الأول أن يكون ثابتا ولو في أدنى درجة الثبوت عند العلماء وهو الحسن. ثم لابد أن يكون أما صريحا أو يغلب غلبة ظنية أن الحكم - [00:45:50](#)

كذا وكذا. أما إذا لم يكن فيه هذا المعنى ولو بغلبة الظن والأحكام الشرعية تبنى ثالثا على اليقين وتارة على غلبة الظن. لا هذا ولا هذا موجود في الحديث. لا من حيث الثبوت ولا من حيث الدلال - [00:46:15](#)

ثم لفت نظركم إلى أنه مع هذا وهذا مخالف لعموم الأحاديث التي تأمر باتخاذ السترة بخاصة هذا الحديث الأخير يقطع صلاة أحدكم إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرعد. المرأة - [00:46:35](#)

الحمار والقلب الأسفل لذلك قلنا أشد ما يكون القطع هو حينما يريد أن يصلي الحاج أو المعتمر صلاة ركعتي الطواف عند المقام. فلا بد هناك من أن يتعاون الأخوان أنه يقف واحد في - [00:46:55](#)

وجه من يمر أنا مسلا أريد أن أصلي هنا فهذا يقف هنا. إذا رأى رجلا يريد أن يمر يمنعه أو يريد أن يجتاز هكذا أمامه أيضا منعه هكذا. ثم يتبادل. هذا يصبح مكان ذاك. وذاك مكان هذا واكل - [00:47:17](#)

حتى تكون الصلاة كاملة وغير مشغول بال الإنسان بدفع هذا الذي قد يمر أنا الحقيقة صارت معي أول حجة حججتها ما شفت حالي غير أنه أنا كنت أنصرف عن صلاتي - [00:47:37](#)

ليش أنا عم أصلي لا أكاد اضع يدي وهكذا بالآخر الله بداني بواحد مصري وكانوا المصريين يومئذ مطربشين تعرفوا مطربشين طربوش إيه فواحد مصري يعني في حدود أربعين خمسة وأربعين عمره طربش - [00:48:00](#)

اراد ان يمر منعه اراد انه ايش؟ يجتاز رغم ان فيه. فصدية حينئذ عرف انه انا يعني رجعي تماما. ما يقولوا. فوقف علي. ما تركني يوشي في سبيله لاني بعد ما سلمت طاح في وجهي بتعرف المصريين لسنين. بيحكي وشي بنفهمه. بعدين - [00:48:29](#)

تدخل مين الشرطي ليقف عند المقام الشرطي مع الاسف كمان قال يا شيخ في قول انه هوني يعني ما ما بضر يعني مرور بين ايدي المصلي وانا حديث عهد يعني بالمسجد ويعني مش قوي في العلم معتد يعني بعلمي - [00:49:04](#)

سألت ما في عندكن هون يا علما نسألهم قالوا لا في بعض الغرف كانت يومئذ الان ما اظن وجود الا غرف خاصة والله اهتدينا واجتمعنا مع بعض علماء مجلس ولا عامر - [00:49:32](#)

وايضا العلماء كما تعلمون اختلفوا علينا منهم من يقول بمقتضى هذاك الحديث اذكر لكم انه انا علمي يومئذ على قده كما يقولون فوجئت في هذا الحديث وجيت ما كان عندي خبر عنه - [00:49:48](#)

ايه وبعد بيقول لا ما بجوز مرور لا في هذا المسجد يعني كما نحن نتمنى الان. فكان ذلك مفتاح للبحث مني في هذا الحديث لانه شغل بالي الحقيقة كان هناك مكتبة اسمها قديما مكتبة المسجد الحرام. نقلت اه خارج اه - [00:50:08](#)

شو اسمه هذا الطريق نعم؟ اه فكانت مكتبة غرفة كبيرة جدا من غرف المسجد الحرام. فصرت اتردد عليها واقلت ان هناك يعني زمن طويل والحمد لله الى ادعش من شهر - [00:50:30](#)

وحرم الحرام تأخرت بعد الحج. فكان زيدني انه ادخل المكتبة وارجع فيها خاصة في هذا الحديث. فتبين لي من وتأكدت من ذلك لانه هذا الحديث ضعيف ولذلك ذكرته في ضعيف سنن النسائي. ونظرت في دلالته ايضا دلالة ليست واضحة - [00:50:51](#)

لا اطلاقا فقلت الحمد لله ان ربنا هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لا معنى هدانا الله. ولذلك فيجب ان اذكركم بان تأخذوا حذرکم من ان تتعرض صلاتكم لامثال هؤلاء الجهلة ولا يكون ذلك الا بالطريقة التي ذكرتها لكم. يعني واحد يصلي والاخر يقف بين ايديه - [00:51:14](#)

ليمنع المارة ان تمر ثم بعد ذلك تتطلقون وتذهبون الى ماء زمزم وتشربون منه قد تتكرونها منه والمهم ان تستحضروا يعني النية والقلب مع الله تبارك وتعالى وان تدعو هناك بما يهمكم من امور دينكم - [00:51:40](#)

للحديث الذي يقول ماء زمزم لما شرب له. وهذا الحديث قد صح عندنا بمجموع طرق به وبخاصة ان كثيرا من الحفاظ قد لمسوا اثر شربهم في هذا الماء المبارك فيما نوا عند شربه - [00:52:15](#)

كالحافظ مثلا الذهبي والحافظ ابن حجر العسقلاني فكل منهما دعا هناك عندما شرب هذا الماء فاستجاب الله عز وجل لهما آآ تكثر ان اذا من شرب الماء هناك لكن هذا الشرب هو وسيلة والغاية هو ان تجمع ان تجمعوا قلبكم مع ربكم - [00:52:40](#)

وان تجعلوه ما يهمكم من امور دينكم. ثم دنياكم. فاذا ما انتهيت من من ذلك عدتم الى استقبال الحجر على الوصف الذي سبق ان شرحناه لكم ثم بعد ذلك يقصدون الوقوف في - [00:53:07](#)

في احاديث في الحقيقة وصح بعضها لكن فيها الزحمة وفيها الجهل اللي ذكرنا بعضه لا يتمكن المسلم الهادي المتشن ان يقف هناك عند قريب من باب الكعبة ويلتزم الجدار بذراعيه ويتضرع الى الله عز وجل ويبكي على ذنوبه ومعاصيه. فهذا لو امكن - [00:53:35](#)

في بعض الاوقات من العمرة حيث لا تكون الزحمة يكون هذا شيء طيب صحفي مرفوع بالتزام. اي نعم هذا الذي اشرت اليه في بعض الاحاديث نعم اه هناك يقف في الصفا - [00:54:09](#)

يعني خلال الطواف في اي شيق من الاشواط ولا بعد ما ينتبه من الاشواط لا في اي شخص. جزاك الله خيرا استفدنا منكم بكتابتك تذاكر نقل عن ابن تيمية وانت يعني ايدت هذا الكلام في ملتزم قلت اذا لم يتسع مكان له في الملتزم يلتزمه حقيقة - [00:54:31](#)

يتنحى قليلا على الثوب الملتزم ويدعو. نعم. فانت تؤيده يعني تقليد للموضوع الالتزام من كثر الازدحام فهو يبتعد قليلا عن الازدحام ويدعو في منطقة الملتزم. الواقع انه الملتقى ملتزم فيه يعني اخف من غيره استحي المكان اللي بين الحجر وبين الباب - [00:54:58](#)

لا موجود كتير بعد الباب. ايه؟ اذا هذه فرصة. لمن يريد ان يحقق ذلك. ما شاء الله والله انا بعيد عن يعني استطاعت الحقيقة برغم انه اخونا الاواني كان انبأني من الايام عن هذه الجلسة. بس ما تفرغت اني راجع - [00:55:28](#)

الموضوع ولو برسالتني. اصل رسالتك تقريبا صفحة تتكلم عن هذا الموضوع نقل عن ابن تيمية وانت جزاك الله خير ما صح شيء مثل مرفوع؟ ان كان هذا مذكورا فيجب اعادة النظر لانه انا اوردت بعض الاحاديث في صحيح الجامع - [00:55:58](#)

نعم يعني يلزق ويضع نار مش قادر اهو كده على كل حال اه ذكرونا عيد النظر بالرسالة ونشوف بقى ايها اصح فاذا صعد الحاج او المعتمر الى الصفا فينبغي ان يستقبل الكعبة - [00:56:23](#)

ومن الملاحظ الان بسبب البنيان الذي اقيم منذ سنين. والاعمدة تحول بين الواقف في ذاك المكان وبين رؤيته الكعبة الا اذا دقق النظر ابامكانه ان يرى سواد الستائر الممدودة عن الكعبة بين عمودين - [00:56:55](#)

فقط ولذلك اه ينبغي ان يتحرى هذا لانه غير واضحة الكعبة حينما يقف على الصفاء ثم يرفع يديه هناك يدعو للدعاء الوارد بالتهليل يدخل الدعاء بين كل تهليلة واخفق وليس القيام في الصفا ليس له - [00:57:24](#)

له حد محدود وانما يكثر من التهليل ومن الدعاء ويكون الدعاء بين هذا الذكر وايضا هنا ينبغي ان يلاحظ الا اذا كان على سبيل التعليم لا ينصب احدهم نفسه اماما يدعو - [00:58:01](#)

والاخرين يؤمنون شأنهم في ذلك كما يفعلون عقب دبر الصلوات فهذا الاجتماع على الدعاء دبر صلاة ليس من السنة في شيء كذلك الحكم هناك كل واحد يستقبل الكعبة ويذكر الله بما هو وارد من - [00:58:24](#)

التهليل ويدعو لما هو يعني احوج ما يكون اليه. كائنسان مثلا مذب مع الله مذب مع عباد اه فيطلب من الله عز وجل ان يغفر له وان اه يستجيب له ما يسأله من خير الدنيا وخير الآخرة - [00:58:48](#)

مذب مع الله مذب مع عباد الله. فيطلب من الله عز وجل ان يغفر له. وان آآ يستجيب له ما يسأله من خير الدنيا وخير الآخرة.

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:09](#)